فشممتها فأفقت فقلت وصية يرحمكم ا جميعا فقالوا جميعا أبى ا أن تحيا به إلا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع ومن تبع طبيبا مريضا دامت علته وودعوني ومضوا وقد أتى على حين ولا ازال أرى بركة كلامهم موجودة في خاطري .

وبلغني عن أبي الفتح محمد بن محمد الخزيمي قال قال أبو علي الدقاق كنت بنيسابور مقيما للوعظ فظهر بي رمد فاشتقت إلى أولادي فرأيت ليلة من الليالي في المنام كأن شخصا دخل على فقال أيها الشيخ ما يمكنك الرجوع بهذه السرعة فإن جماعة من شباب الجن يحضرون مجلسك ويستمعون منك وهم بعد في بدو الإرادة فما لم ينتهو إلى إرادتهم لا يمكنك أن تفارقهم فلعل ا عز وجل أن يحييهم فأصبحت وكأنه ما بعيي رمد .

1031 ومن متعبدات الجن .

صالح بن عبد الكريم قال كنت أحب أن ألقى شيئا من الجن فأكلمه فرايت امرأة فتعلقت بها فقلت عظيني فقالت اكتب تقول غزالة اشتغل بأولى الأمور بك ولا تغفل عن ساعة إن فاتتك لم تدركها